



فaisalalzelam@yahoo.com

فصل عبدالعزيز الزامل

تخلصت مصر

من أشياء لا تزال

مقيمة عندنا

قال: «كنا على طاولة طعام ضمت وزراء من مصر وسورية ودول أخرى في إحدى المناسبات العربية، قال أحد الجلوس للوزير السوري: سعادة الوزير، الاشتراكية جاءت اليكم من مصر، وهي تركتها بينما أنتم لاتزالون متمسكين بها، متى تأخذون بالاقتصاد الحر بدلا من الاقتصاد المركزي؟» ابتسم الوزير السوري، محمد العمادي المعروف بأبيه الجم قائلًا «كل شيء بياخذ وقته، الامور بدوها وقت».

الحقيقة الكبيرة هي أن مصر كانت بوابة العالم العربي إلى أوروبا في بدايات القرن الماضي وأنها تأثرت بالتشريعات الفرنسية الضعيفة إداريا مقارنة بالألمانية، هذا الضعف انتقل اليها، وربما تخلصت مصر من هذا الضعف القانوني في المستقبل القريب بينما سنستمر نحن بالكويت في المعاناة لفترة من الزمن، رغم فشل تلك القوانين وسيطرة الروتين على جميع مظاهر الحياة في البلدين مقارنة ببقية دول الخليج التي نجت من تلك التشريعات المعقدة. نعم، قد تخلصت مصر من هذه الشرنقة التشريعية وربما أخذت بالنموذج الألماني - نأمل - في التشريعات الواقعية في دنيا الإدارة الفعالة لترتيب شؤون العمل اليومي بكفاءة لا تجدها في القوانين الفرنسية. أقول أن تخلصت مصر من تلك الحالة لن يتبعه بسهولة شيء مماثل في الكويت، لأن «كل شيء بياخذ وقته، الامور بدوها وقت» كما حدث في سورية!

لقد تعامل المجلس العسكري في مصر مع ظاهرة الخوف من اتخاذ القرار والرعب الذي شاع في الوزارات والهيئات والمصالح الحكومية بعد ثورة 25 يناير، الكل يخشى أن تطله موجة التصنيف والتخوين فتوقفت الدولة عن الحركة، الامر الذي اضطر معه المجلس لإصدار بيان عسكري يطلب فيه من كل مسؤول أن يقوم بعمله دون تردد، مؤكداً أن المحاسبة لن تكون بطريقة فوضوية، على العكس ستم محاسبة المقصرين عن ممارسة أعمالهم وتسيير أمور الدولة بالشكل الطبيعي. هذا الموقف تحتاج اليه الكويت بعد أن اشاعت فورة الاستجابات المتلاحقة أجواء رعب في الوزارات حتى أصبح المسموح به في السابق ممنوعا اليوم، والمسؤول ميال إلى الخوف والتردد والأخذ بأقصى الآراء المتشددة في أي تصرف بعد أن رأى كيف يتم التعامل مع غيره بأسلوب تصفيحي الحسابات الذي شمل وزير صحة قام بعمله تجاه المخالفات، ثم رأينا كيف كان رد بعض النواب والنائبين تجاه إعادة تعيينه!

كلمة أخيرة: كتابات صيبانية يمارسها أحداث السن على مسجد وناد رياضي، وغطاء رأس «شماغ»، هل مجتمعنا ضعيف ومقسم إلى الحد الذي تستدرج فيه تلك الامور نوابا ووزراء وتستغفروهم إلى حد التوتير؟! أين أصحاب الرأي والخبرة؟! قرأت في تاريخ قريش أن اثنين من عائلات مكة سافرا إلى الحبشة وهما من الطيبين ما جعل العائلتين تلتقيان في الحرم المكي وتغلنان الخير، ثم «.. ولا يؤمن أن يكون بينهما شر، فان حدث شيء فإن بني فلان وبني فلان بريئون مما يقع بينهما» وبالعلم وقع المحذور بين الشابين، ونجت العائلتان من الانجرار وراءهما إلى قتال عبثي، والسبب تلك المبادرة التي حدثت في العصر الجاهلي!

أربيل - ايلاف: أخرج مخرج إيراني يعيش في إقليم كردستان العراق، فيلما مع فريق من الإقليم بعنوان «200»، ويأتي هذا الفيلم بعد أن هدد مسيحي متطرف في أميركا بحرق 200 نسخة من المصحف ومن ثم حرقها.

وقال مخرج الفيلم سهيل سسخن بزرو أن الفيلم يتحدث عن «التعايش الديني في العالم، رغم وجود متطرفين، ولكن في النهاية يجب أن نتقبل البعض وأن يكون السلام هو الأولوية»، وأضاف «يعود فكرة إنتاج الفيلم، عندما هدد القس الأميركي تريي جونز بحرق مائتي مصحف في أميركا في تاريخ 11 سبتمبر 2010، لذا استعدنا مع فريق عمل من

كردستان العراق للقيام بإنتاج هذا الفيلم، وذلك ردا لهذا العمل غير المقبول والعنيف».

وأشار «اخترنا اسم «200» للفيلم وبعد أن أنهينا تصوير الفيلم ووصل إلى مرحلة المونتاج غاب هذا الموضوع عن الإعلام، ولكن للمرة الثانية هدد القس الأميركي بحرق المصحف، ولأسف في مارس 2011 تم حرق هذا الكتاب من قبل ذلك القس، لذا قررنا أن تكمل الفيلم لكي نقدم رسالتنا عن التعايش السلمي بين الأديان».

واستطرد أن ظهور أي نوع من العنف «يخلق فراغا كبيرا بين الإنسان في أي مكان، لذا فكرنا أن نقدم هذا العمل للتعايش السلمي بين الأديان في كل العالم».

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات حرق المصحف

بين الأدبيان ويناهض محاولات ح